

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(35) - بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ تمهید: إن كل ما نقدمه من آراء أو نستنبطه من أحكام لا بد أن يكون له دليل من نصوص القرآن أو السنة المطهرة التي تقرر مبادئ أساسية منها «عالمية الإسلام»... والنص الذي نبدأ به هو قوله عز وجل؟ وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ اُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلٰی النَّاسِ؟ وقوله عز وجل؟ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ اُمَّةً وَّاحِدَةً؟، أي أن أمة الإسلام هي أوسط الأمم، وإذا كان لهذه الوسطية تفسيرات عديدة، فإنها كلها تفترض وجود أمم أخرى في العالم لا بد أن نحدد موقف أمتنا منها، وعلاقتها بها على ضوء هذه المبادئ... معنى ذلك أن أمتنا هي إحدى الأمم في العالم، وصبغة العالمية إذا نسبت إليها فمعنى ذلك أن لها دوراً (منفصلاً) أو (معتدلاً) أو (متوسطاً) في العالم وليس لأنها ستضم العالم كله، أما الإسلام فهو عالمي بمعنى أنه يخاطب العالم كله